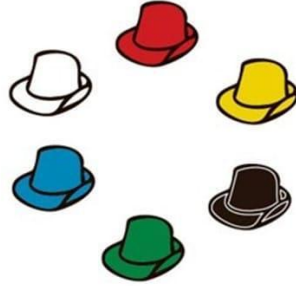




وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ذي قار/كلية التربية للعلوم الإنسانية
ماجستير علم نفس التربوي



القبعات الست للتفكير

((قبعات التفكير الست))

إعداد الطالبه
اثمار رافد حسب

أستاذ المادة
ا.د. عبد الباري الحمداني

٢٠٢٥-٢٠٢٦

مقدمه

إدوارد دي بونو هو فيزيائي وفيلسوف وكاتب معروف بأعماله في مجال التفكير الإبداعي وتطوير العقلية البشرية. وُلد في 19 مايو 1933 في مالطا. حصل على درجة الطب من جامعة مالطا ليتابع دراسته في جامعة أكسفورد ضمن منحة رودس ويحصل على علامات شرف في الفيزيولوجيا وعلم النفس من ثم دكتوراه الفلسفة في الطب، هو المؤسس والمدير لمؤسسة البحث المعرفي وهو مؤسس ومدير مركز عليم التفكير في جامعة كمبردج 1969 عمل استاذاً في جامعات كمبردج وأوكسفورد ولندن وهارفارد، اشتهر بفلسفته في التفكير الإبداعي والتصميم الفكري. قدم نماذج تصورية مبتكرة لعملية التفكير، مثل نموذج القبعات الست بجانب كتاب «القبعات الست» الشهير، كتب دي بونو العديد من الكتب الأخرى التي تتناول مواضيع التفكير الإبداعي وتطوير القدرات العقلية. كما عمل مستشاراً للشركات والحكومات والمؤسسات لتطوير الإبداع وعملية صنع القرارات (الوارتيت، ٢٠٢٣: ٥)

قبعات التفكير الست

ترجع فكرة القبعات الست إلى المفكر والطبيب البريطاني من أصل مالطي (إدوارد دي بونو)، حيث استخدم معلوماته الطبية عن المخ في تحليل أنماط التفكير عند الإنسان حتى ابتكر استراتيجية القبعات الست في التفكير، التي تركز على أن التفكير عند الإنسان مقسم إلى ستة أنماط، ورمز إلى كل نمط بقبعة ذات لون محدد يلبسها الفرد حسب طريقة تفكيره، فربط كل نوع من التفكير لون معين لتسهيل وصول مدلول التفكير للعامة ولسهولة التصنيف، وتهدف هذه الطريقة إلى تبسيط عملية التفكير والسماح للتلميذ بتغيير نمط تفكيره بحيث يتعامل مع التفكير بشكل مستقل ومباشر وإتباع طريقة تفكير واحدة في الوقت الواحد بدلاً من القيام بكل شيء في الوقت نفسه.

وتتلخص استراتيجية قبعات التفكير الست في توجيه الشخص إلى التفكير بطريقة معينة، ثم التحول إلى طريقة أخرى أى أن الشخص يمكن أن يلبس أى من القبعات الملونة التى تمثل كل منها لونا من ألوان التفكير، ولكل قبعة من القبعات مدلول، فالقبعة البيضاء تدل على لمعلومات والبيانات المعطاة، والقبعة الحمراء تدل على المشاعر الآنية، فى حين أن القبعة الصفراء تعمل على إبراز الإيجابيات، أما القبعة السوداء فتظهر السلبيات ونواحي القصور لعلاجها، وتقوم القبعة الخضراء بتوليد الأفكار الإبداعية مع طرح البدائل الجديدة، وتقوم القبعة الزرقاء بإصدار حكم نهائى حول الموضوع أو القضية.

وقبعات التفكير الست فى الواقع ليست قبعات حقيقية، ولكنها ترمز إلى طريقة معينة فى التفكير، أى أن الفرد لن يقوم بلبس أى قبعة حقيقة أو خلعها، ولكن سوف يستخدم ستة أنماط من التفكير، وترمز كل قبعة إلى نمط منها، ويكون وراء كل قبعة هدف محدد ويرى إدوارد دي بونو أن الغرض الأساسى من قبعات لتفكير، هو إتباع طريقة تفكير واحدة فى الوقت الواحد بدل من القيام بكل شيء فى نفس الوقت.(عبد الغنى، ٢٠٢٣: ١٢)

استراتيجية قبعات التفكير الست:

تعرف بأنها استراتيجية من استراتيجيات تعليم التفكير الحديثة التى وضعها العالم دي بونو وكان هدفه الأساسى توضيح وتبسيط التفكير، وذلك حتى تزداد فعاليته، فالفرد من خلال هذا البرنامج يقوم بالتفكير بالتعامل مع شئ واحد، والسماح للمفكر بالانتقال أو بتغير نمط تفكيره، فالقبعات الست لملونة هى عبارة عن وسيلة يستخدمها الفرد فى معظم لحظات الحياة الفرح أو الحزن أو القيادة، أو غيره.

*عرفها جيتومر: بأنها نموذج كلاسيكى فى الإبداع يتم استخدام الألوان فيه لإيصال مسألة معينة.(دياب، ٢٠١٥: ٦)

سبب تسمية القبعات (لماذا قبعات؟):

1. "أن القبعات هي الأقرب إلى الرأس، والرأس يحوي الدماغ الذي يقوم بوظيفة التفكير فلذلك هي الأقرب للتفكير .
2. إننا لا نلبس دائماً قبعة معينة، ونبقيها فترة طويلة، فالقبعة التي نلبسها سرعان ما نتخلى عنها بسبب تغيير الظروف، فقد نلبس قبعة مناسبة لملابس معينة، ولكن سرعان ما نتخلى عنها إذا غيرنا ملابسنا، وهكذا الأفكار، فقد نعجب بفكرة معينة في وقت معين، ونتخلى عنها في وقت لاحق، وكما أن القبعة لا يجوز أن تبقى فترة طويلة على الرأس فإن الفكرة لا يجب أن تعيش طويلاً لدينا
3. إن القبعة التي نلبسها فترة طويلة، يمكن أن تتسخ وتفقد أناقتها وكذلك الفكرة فإذا بقيت فترة طويلة في رأسنا فإنها قد تفسد وتصبح قديمة ولا جدوى منها.
4. إن القبعة رمز للدور الذي يمارسه الشخص، فرجل الأمن يلبس قبعة مميزة، والقاضي يلبس قبعة خاصة وهكذا ... فالقبعة ترمز إلى الدور
5. يحتاج الإنسان إلى ألوان مختلفة من التفكير، فهو يغير أسلوب تفكيره حسب الوضع مستجد أمامه، فهو تماماً كلاعب الجولف الذي يستخدم عدة مضارب فهناك مضرب ملائم لضربة البداية، ومضرب آخر للضربة الخفيفة، وثالث للضربة السفلية وهكذا ...
إنه لا يستطيع اللعب مستخدماً مضرباً واحداً". (دحلان، ٢٠١٧: ١٣)

قبعات التفكير الست:

- **القبعة البيضاء White hat (التفكير الحيادي):** تشير هذه القبعة إلى التفكير الحيادي لموضوعي المبني على المعلومات والحقائق والأرقام والبيانات والإحصائيات، ويجب على من يرتديها أن يفكر بأسلوب الكمبيوتر .
- **القبعة الحمراء Red hat (التفكير العاطفي):** تركز هذه القبعة على التفكير العاطفي لقائم على المشاعر والحدس والتخمين، وهي نقيض المعلومات الحيادية والموضوعية ولا يحتاج المتعلم تبريراً وأسباباً، ذلك لأن القبعة الحمراء تعطي لمن يرتديها إذناً رسمياً للتعبير عن المشاعر والأحاسيس الداخلية.
- **القبعة السوداء Black hat (التفكير السلبي):** تشير هذه القبعة إلى التفكير الناقد السلبي وتدل على التفكير الحذر والحكمة، تستخدم للفت الانتباه إلى الأخطار والسلبيات، والتفكير بهذه القبعة يمنع المتعلم من ارتكاب الأخطاء، ولذلك فهي أكثر القبعات استخداماً.
- **القبعة الصفراء Yellow hat (التفكير الإيجابي):** تشير هذه القبعة إلى التفكير الإيجابي لمتقائل الذي يبحث الجوانب الإيجابية في الموضوع أو الفكرة، والتفكير بهذه القبعة فيه نظرة طموحة للمستقبل، ورؤية للفوائد التي ستتحقق من الفكرة المقترحة، وتستخدم القبعة الصفراء في بحث ودراسة أي فكرة جديدة وتقييم الأفكار، وينصح باستخدام القبعة الصفراء قبل وبعد السوداء عند مناقشة أى موضوع.
- **القبعة الخضراء Green hat (التفكير الإبداعي):** ترمز هذه القبعة إلى التفكير الإبداعي والاستكشافي والمشاريع والمقترحات والآراء الجديدة وإبداء الإجراءات، والقبعة الخضراء رمز للإبداع تركز على الأفكار وتستكشف بدائل مختلفة لتنفيذ الأعمال والأفعال، وتستخدم لكسر الروتين وللتحسين والتطوير .
- **القبعة الزرقاء Blue hat (التفكير الشمولي):** ترمز هذه القبعة إلى التفكير الشمولي، وتقوم بعمل القائد، فهي تقوم بتنظيم خطوات التفكير، وتدل على التفكير بالتفكير أى التحكم بعملية التفكير وضبطها وتلخيص ما تم التوصل إليه تمهيداً للخطوة اللاحقة في التفكير، ويمكن استخدامها لتقديم عمليات من وقت لآخر، وتدل هذه القبعة على البرمجة ووضع خطوات التنفيذ والترتيب والتركيز على محور الموضوع وتوجيه الحوار والنقاش وتلخيص الأفكار وبلورتها. (عبد الغنى ، ٢٠٢٣ : ١٣)

مبادئ القبعات الست

1. إن للتفكير ستة أنماط يعبر عنها بقبعات ست مختلفة الألوان بحيث يعبر كل لون عن نمط من أنماط التفكير، ويفكر الفرد بالطريقة التي يرمز إليها لون القبعة التي يرتديها، وإذا ما خلعها ينبغي له أن يغير طريقة تفكيره.
2. عند ارتداء القبعة يتم استعمال نمط واحد من التفكير .
3. إن فاعلية التفكير لا يمكن أن تتحقق مع وجود المشتتات الفكرية، لذلك يجب حصر الانتباه والتفكير في النمط المحدد. (الجنابي، ٢٠١٠: ٣٠)

أهداف برنامج القبعات الست :

هناك العديد من الأهداف التي يسعى برنامج القبعات الست إلى تحقيقها ومن أهم تلك الأهداف

1. جعل التفكير أكثر وضوحاً و فاعلية من خلال استعمال كل نمط من أنماط التفكير على حدة في حل مشكلة ما ، فعندما يرتدي الفرد القبعة البيضاء فإنه يستعمل نمط التفكير الخاص بها ، ومن ثم يرتدي القبعة الحمراء ويستعمل نمط التفكير الخاص بها وهكذا بقية القبعات ، إن هذا لتسهيل والوضوح يساعد على الخروج بنتائج أكثر فاعلية ، لأن استعمال الأنماط جميعها في وقت واحد يؤدي إلى تعقيد التفكير وتشويشه.
2. جعل التفكير أكثر مرونة حيث من خلال التنقل والتحول في أنماط التفكير يستطيع الفرد المتشائم أن يتفائل من خلال ارتداء القبعة الصفراء ، والفرد الموضوعي يستطيع الإفصاح عن مشاعره من خلال ارتداء القبعة الحمراء .
3. تمثيل الأدوار وتحديد ها ، حيث يتم تقسيم التفكير إلى ستة أدوار مختلفة ، فالفرد يختار القبعة المناسبة في أية لحظة ، ويرتديها مع الالتزام بالدور الذي تحدده ، ويراقب الدور الذي يقوم به قدر استطاعته، حيث تكون أنا مشغولة بأداء الدور الذي تمثله على أفضل مايرام. وعند تبديل قبعة التفكير يتم تغيير الدور، وتحديد الدور الجديد وهكذا يصبح الفرد عبارة عن مجموعة مفكرين مختلفين ، ولكنهم يستعملون العقل نفسه.
4. الملاءمة: إذ تتيح لنا رمزية القبعات الست طريقة ملائمة لسؤال الآخرين (وأنفسنا) أن يكونوا إيجابيين أو سلبيين، مبدعين ،أو عاطفيين.
- 5- هذا البرنامج يعمل على تنظيم الموقف من خلال عمل خرائط لتفكير الفرد في المواقف التي تواجهه
- 6- برنامج القبعات الست يفتح المجال لتركيز الانتباه وتوجيهه إلى ستة مظاهر مختلفة للموضوع (الجنابي، ٢٠١٠ : ٣٠)

المصادر

الجنابي، مريم خالد مهدي، (٢٠١٠)، اثر استعمال برنامج القبعات الست في تحصيل الطالبات الصف الرابع إعدادي في مادة الأدب والنصوص.

دحلان، سميره محمد عبد الهادي (٢٠١٧) فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التربية الإسلامية بغزة واتجاهاتهن نحوها.

دياب، هاله محمد عيسى عبد الدايم (٢٠١٥) استراتيجية قبعات التفكير الست كمدخل لتعليم مفاهيم التعبير والتواصل لأطفال المؤسسات الإيوائية.

عبد الغنى، فاطمه عبد المجيد (٢٠٢٣) فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست للتفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة البحث.

الوارثيت، مصطفى (٢٠٢٣) ملخص كتاب قبعات التفكير الست.